Rooting the nature of innovation

Hawraa Ibrahim Jasim Al-Musawi
hawra.ibrahim@cios.uobaghdad.edu.iq
Asst. Prof Wasan Salih Hussein PhD
wasansalah@coart.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad- College of Arts

DOI: 10.31973/aj.v3i137.1682

Abstract
This research establish for the essence of innovation in Arabic criticism as the innovation is considered the highest grade in artistic especially in Arabic poetry and it becomes a criticism standard in introducing the poets .This research shows its concept , terms and words .It is divided into four main points .In the first point it studies the dictionary innovation words .In the second point it discusses the circulated description words .In the third point it discusses the rhythm innovation words ,The fourth point studies other words ,This research reaches to more than (thirty five) words that were mentioned in the critics speech expressing the innovation as well as other words take the favored meaning and others.

Keywords: Innovation, rhythmic, deliberative, lexical

تأصيل لماهيّة الابتكار

م.م حوراء إبراهيم جاسم الموسوي
جامعة بغداد– كلية الآداب
hawra.ibrahim@cios.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. وسن صالح حسين
جامعة بغداد– كلية الآداب
wasansalah@coart.uobaghdad.edu.iq

(مُلَخَّصُ البَحث)

يؤصل هذا البحث لماهية الابتكار في النقد العربي ، إذ يعدّ الابتكار أعلى مراتب الإجادة الفنية في الشعر العربي خاصة ، وقد أصبح معياراً نقدياً في تقديم الشعراء ، فجاء هذا البحث لإظهار مفهومه ومصطلحاته وألفاظه ، وقد قُسِّم إلى أربع نقاط رئيسة بُحِث في النقطة الأولى: ألفاظ الابتكار المعجمية ، وتناولت الثانية: ألفاظ الابتكار التداولية الوصفية ، وكانت الثالثة مخصصة لدراسة: ألفاظ الابتكار الإيقاعية ، أمّا الرابعة فبحثت فيها ألفاظ أخرى ، وقد اهتدى البحث إلى أكثر من(خمسة وثلاثين) مصطلحاً وردت في حديث النقاد معبرين بها عن الابتكار، فضلاً عن ألفاظ أُخرى ارتسمت بصيغة التفضيل وغيرها.

الكلمات المفتاحيّة: الابتكار، الإيقاعية، التداولية، المعجمية.

مقدّمة

يعدّ الابتكار أعلى مراتب الإجادة الفنية في الشعر العربي خاصة فهو " الغاية في الاستحسان" (القرطاجني، (٢٠٠٧) ،١٩٦) (Alqirtajany,(2007) ,196)، وقد " أصبح معياراً نقدياً في تقديم الشعراء منذ أوائل القرن الأوّل الهجري" (عمر،(١٩٩٦)،١٧٢)(mar, 172 ,(1996)) ، فغاص النقاد في بحره لتتبع درره، والإشادة بشعرائه، يقول العسكري (ت٣٩٥هـ): " ابتكار المعنى والسّبق إليْه ليس هو فضيلة يرجع إلى المعنى ؛ وإنّما هو فضيلة ترجع إلى الذي ابتكره وسبق إليْه " (العسكري، (١٩٧١) ،٢٠٣) (Al-Askari, 203,(1971)) وصنفت المعاني الابتكارية على ثلاث مراتب:

المرتبة الأولى: الابتكار من غير مشاهدة الحال المتصورة وهي أعلى مراتب الاختراع (ابن الأثير، (د.ت)،٢/٢١،٢٢) (Ibn Al-Atheer, (n.d), 2/21,22) (القرطاجني، (٢٠٠٧) ،١٩٤) (Alqirtajany,(2007) ,194) (العلوي،(٢٠٠٢)،١/١٠٠) (Al-Alawi, 1/100 ,(2002)) ، ومن هذه المرتبة قول علي بن جبلة يمدح حُميداً الطوسي:(ابن الأثير، (د.ت)،٢/٢٣) (Ibn Al-Atheer, (n.d), 2/23) (العلوي،(٢٠٠٢)،١/١٠٠)(Al-Alawi, (2002), 1/100) (عطوان، (١٩٨٢) ،٩٢) (Atwan, (1982),92)

تَكَفَّلَ سَاكِنَ الدُّنْيَا حُمَيْدٌ فقد أَضْحَتْ لَهُ الدُّنْيَا عِيْالاً

كأنَّ أباهُ آدَمَ كَانَ أوْصَى إليْه أنْ يعُولَهُمُ فَعَالَا

يمدح العكوّك ممدوحه (حُميد) بتكفله برعاية كل ساكني الدنيا، فأضحى أبٌ للجميع، وكأنَّ أباه آدم (عليه السلام) أوصاه أنْ يعولهم بأفعاله، وفي هذا عموم المبالغة ؛ ذلك أنَّ الإعالة بالأفعال أعظم من الإعالة بالنسب ؛ لأنَّ الأولى اختيارية، والثانية فطرية.

المرتبة الثانية: الابتكار من مشاهدة الحال (العسكري، (١٩٧١) ،٧٥) (Al-Askari, (1971),75) ، (ابن الأثير، (د.ت)،٢/٧) (Ibn Al-Atheer, (n.d),2/7) ، (العلوي،(٢٠٠٢)،١/٩٨-١٠٠) (Al-Alawi, (2002),1/98-100) ، إذْ يرى النقاد أنّ شاهد الحال الحاضرة تسوق الخاطر بسهولة لاختراع المعنى(العسكري، (١٩٧١) ،٧٥) (Al-Askari, (1971), 75)،(ابن الأثير، (د.ت)،٢/٨،١٤) (Ibn Al-Atheer, (n.d),2/8,14)

ومثالها ما حدث أمام أبي الشمقمق حين قلّد المأمون خالداً بن يزيد بن مزيد الشيباني الموصل، فلمّا دخل الموصل مرّ ببعض الدروب، فاندقّ لواؤه في بعض أبوابها، فتطير خالد من ذلك، واغتم غمّاً شديداً، فقال أبو الشمقمق ليهوّن عليه الأمر:(الوطواط، (٢٠٠٨)

(٢٥٥، Al- Watwat, (2008),255)، (العلوي،(٢٠٠٢)،١/٩٩) (Al-Alawi, (2002), 1/99))، (الصمد، (١٩٩٥) ،٨١) (Al-Samad, (1995),81)

مـــا كـــانَ مُنْـــدقٌ اللّـــوَاءِ لِطيْـــرةٍ تُخْشَـــى ولا سُـــوءٍ يكُـــونُ مُعَجَّـــلا

لكـــنَّ هـــذا العُـــودَ أَضْـــعَفَ مَتْنَـــهُ صِـــغَرُ الوِلايَـــةِ فاسْـــتَقَلَّ المُوصِـــلا

فهو يقول: ما كان كسر اللّواء لطيرة يتخوّف منها، أو سوء يأتي عاجلاً، وإنّما اللّواء أضعف متنه، لاستصغاره ولاية الموصل واستقلالها، ويذكر أنَّ أصحاب الأخبار كتبوا بذلك إلى المأمون، فولّى خالداً ربيعة كلَّها، فأعطى خالد أبا الشمقمق عشرة آلاف درهم (الوطواط، (٢٠٠٨) ،٢٥٥) (Al- Watwat, (2008),255)

المرتبـــة الثالثـــة: الاحتـــذاء علـــى مثـــال ســـابق (العســـكري، (١٩٧١) ،٧٥) (Al-Askari, (1971),75)، (العلوي،(٢٠٠٢)،١/١٠٢) (Al-Alawi, (2002), 1/102) ، وتمثلها السرقة الشعرية المحمودة.

وتعددت مصطلحات الابتكار وترادفت عند النقاد وهم بصدد الكشف عن ماهيته أو بصدد التعبير عن استحسان الأشعار الماثلة لديهم، وقد اهتدينا إلى تصنيفها على وفق التجزئة الآتية:

أولاً : ألفاظ الابتكار المعجمية

يدخل تحت الصنف مصطلحات عدّة دلّ عليها المعنى المعجمي، وأوّل هذه المصطلحات مصطلح (**الابتكار**)، ومعناه اللغوي أوّل كل شيء وغير المسبوق إليْه ولم يتقدمه مثله (ابن منظور، (د.ت)،٤/٧٧) (Ibn Manzur, (n.d), 4/77)، (مصطفى، (١٩٧٢)،١/٦٧) (Mustafa, (1972), 1/67)

وذكره العسكري في الاصطلاح النقدي في سياق قصره فضيلة الابتكار على الشاعر فقال:" ابتكار المعنى " (العسكري، (١٩٧١) ،٢٠٣) (Al-Askari, (1971),203)

ولا يبعد عن هذا المعنى مصطلحا (**المخترع**) و (**البديع**)، فهما في اللغة: القطع، والإنشاء، والابتداء على غير مثال تقدّم (ابن منظور، (د.ت)،٨/٦،٧ ،٦٩) (Ibn Manzur, (n.d), 4/6,7,69) وأفرد ابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦ هـ) باباً لـ(المخترع والبديع)، افتتحه بالقول: " المخترع من الشعر هو مالم يُسبق إليْه قائله ولا عمل من الشعراء قبله نظيره أو ما يقرب منه كقول امرئ القيس:(إبراهيم،(د.ت)،٣١) (Ibrahim, (n.d),31))

سَـمَوْتُ إليهـا بَعْـدَ مَـا نَـامَ أَهْلُهَـا سُـمُوَّ حَبـابِ المـاءِ حَـالاً علـى حَـالِ

فإنّه أوَّل من طرق هذا المعنى وابتكره " (القيرواني، (٢٠٠٧)،٢٨٨/١) (Alqaawny(2007),1/288)

وجاء الجاحظ (ت٢٥٥هـ) على ذكرهما مقرونين في حديثه عن السرقات الشعرية إذْ قال: " لا يعلم في الأرض شاعر تقدم في تشبيه مصيب تام في معنى غريب عجيب أو في معنى شريف كريم، أو في معنى بديع مخترع إلّا وكلُّ من جاء من الشعراء من بعده أو معه إنْ هو لم يعد على لفظه فيسرق بعضه ويدعِيَه بأسره، فإنَّه لا يَدعُ أن يستعينَ بالمعنى، ويجعلَ نفسه شريكاً فيه " (الجاحظ ، (١٩٦٥) ،٣١١/٣) (Al-Jahez, (1965),3/311)

وإبداع المعنى " هو أن يأتي الشاعر بمعنى غريب لم يسبق إلِيْه، قد اخترعته فطنتهُ وابتدعته قريحته، يدهش لإنشاده السامع، وتطرب من استطرافه المسامع، فيشترك القلب والسمع حينئذٍ في الالتهاج به " (المستعصمي،(٢٠١٥)،١٠٢/١) (Al-Mustasmi, (2015),1/102)

وانفرد القيرواني في التفريق بين الاختراع والإبداع فجعل الاختراع للمعنى والإبداع للّفظ حين قال: " والفرق بين الاختراع والإبداع – وإن كان معناهما في العربية واحداً – أنَّ الاختراع خلق المعاني التي لم يسبق إليها والإتيان بما لم يكن منها قط، والإبداع إتيان الشاعر بالمعنى المستظرف والذي لم تجر العادة بمثله ثم لزمته هذه التسمية حتى قيل له بديع وإنْ كثر وتكرر، فصار الاختراع للمعنى والإبداع للفظ " (القيرواني، (٢٠٠٧) ،٢٣٠/١) (Alqaawny (2007) ,1/ 230)

ويدخل تحت هذا المفهوم أيضاً مصطلح (**السبق**) ، وسَبقَ بمعنى تقدّم إلِيْه (ابن منظور، (د.ت)،١٥١/١٠) (Ibn Manzur ,(n.d),10/151) ، وطرق النقاد هذا المصطلح في حديثهم عن المعاني المبتكرة التي لم يسبق إليها الشاعر (الحاتمي، (١٩٧٩)،٢٥١،٢٥٠،٢٤٩،٧٠/٢) (Al-Hatami,2/70,249,250,251 (1979),)،

(ابن وكيع،(١٩٩٤)،٧٠٧/٤٥٥،٣٥٣،٣٣٣،٢/١) (Ibn Wakia, (1994),1/333,353, 455,2/707) ، كقول عبد الملك الثعالبي (ت٤٣٠هـ) في حديثه عن الشاعر أبي يعقوب الخريمي: " من عجيب شعره الذي لم يسبق إلِيْه قوله :

يُلام أبو الفَضْل في جُودِهِ وهَلْ يملك البَحر أنْ لا يَفِيْضَا "

(الثعالبي، (١٩٩٤) ،١٦٣) (Al-Tha'alabi, (1994),163)، (الطاهر، والمعيبد،(١٩٧١) ،٧٢)

فقد صوّر الشاعر ممدوحه في طبيعته جواداً حين جعل الجود طبيعة تلازمه من أزله الخلقي، فكيف يُلام على جوده وهو مسيّر بطبيعة تتفاعل مع المتغيرات.

كما أنَّ في البيت توصيفاً آخر لغنى هذا الممدوح وفضل الله الكبير عليه، فالبحر لا يفيض من تلقاء نفسه، وإنَّما يفيض من إغداق السماء عليه بالغيث، فأمواله فيّاضة على العفاة والفقراء، وذلك من فضل الله، وكأنَّ الشاعر يريد أن يقول: إنَّ الله اختاره لجوده وفضله فأفاض عليه بالخيرات ليفيض بها على مستحقيها ؛ لأنَّه أهلٌ لذلك.

وكذلك مصطلح (**الفتح**) و(**الفتق**) و(**الفَلْق**) و(**الاقتضاب**)، فمعنى فتح أوَّل و بدأ، ومفاتح جمع مفتاح ومفتح ، وهما في الأصل ممّا يتوصل به إلى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول إليها (ابن منظور، (د.ت)،٢/٥٣٩،٥٣٧) (Ibn Manzur ,(n.d),2/537,539) ، وفتق شقَّ (ابن منظور، (د.ت)،١٠/٢٩٦) (Ibn Manzur ,(n.d),10/296) ، وقد ذكرهما القيرواني إذْ قال: " زعموا أن أوَّل من فتح هذا الباب وفتق هذا المعنى أبو نواس بقوله: (فاغنر، (٢٠٠١) ،١٠٦/٣) (Wagner, (2001), 3/106)

لا تَبــكِ لَيْلَــى ولا تطــرَبْ إلــى هنْــدٍ واشــرَبْ علــى الــوَرْدِ مِــنْ حَمْــرَاءَ كــالوَرْدِ "

(القيرواني، (٢٠٠٧) ،١/٢٠٥) (Alqaawny(2007),1/205)

وأطلقوا صفة (**المُفْلِق**) على الشاعر المجيد الذي يأتي في شعره بالفلْقِ وهو العجب والشقّ(ابن منظور، (د.ت)،١٠/٣٠٩،٣١١) (Ibn Manzur ,(n.d),10/309,311) ، (القيرواني، (٢٠٠٧) ،١/١٠٣) (Alqaawny(2007),1/103) ، وكأنّه يشقه ابتداءً ويُوجدهُ بطريقه عجيبة.

والاقتضاب القطع (ابن منظور، (د.ت)،١/٦٧٨) (Ibn Manzur ,(n.d),1/678 ,)، فمن المعاني " ما يوردونه من غير مشاهدة حال فيجري عليها ولكن يقتضبونه اقتضاباً ويخترعونه اختراعاً " (العلوي،(٢٠٠٢)،١/١٠٠) (Al-Alawi, (2002),1/100) وطرح النقاد في تعبيراتهم مصطلحي (**الأوَّل**) و(**المبتدي**) للدلالة على الخلق والابتكار (القاضي الجرجاني، (١٩٦٦)،٢٩٩) (Judge Al-Jarjani, (1966),299) (ابن وكيع، (١٩٩٤)،١/١١٣،٣٣٣،٣٤٣،٣٥٢،٤٥٤،، ٢/٧٩٣،٧٩٦) (Ibn Wakia, (1994), 1/113, 333, 343, 352, 454, 2/793 ,796) ، فمعنى أوَّل: ابتداء الشيء(ابن منظور، (د.ت)،١١/٧١٦،٧١٨) (Ibn Manzur ,(n.d),11/716,718) ، والمبتدئ المُنشأ المخترع ابتداءً من غير مثال سابق(ابن منظور، (د.ت)،١/٢٦) (Ibn Manzur ,(n.d) ,1/26)

كما استعملوا (**الاختصاص**) و(**التقدم**)، فالمعاني المبتكرة هي المعاني التي يختصُّ بها الشاعر(القيرواني، (٢٠٠٧) ،٢٨٢/٢) (Alqaawny(2007),2/282)، واختصَّ انفرد به دون غيره (ابن منظور، (د.ت)،٢٤/٧) (Ibn Manzur ,(n.d),7/24)، والمعنى لا يجوز أن يدّعى فيه الاختصاص إلّا إذَا نيل بالاجتهاد وشقّ بالتفكر وتكلُّف الغوص ومعاناة الاستنباط (الجرجاني، (١٩٨٨) ،٢٩٤،٢٩٥) (Al-Jarjani, (1988),294,295) ، كما ذكر عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ) الاستعارة الخاصّية النادرة التي لا توجد إلا في كلام الفحول (الجرجاني،(د.ت) ،٧٤) (Al-Jarjani, (n. d),74)

والتقدُّم: السبق، يقالُ لمن تقدّمَ سبقَ وصار قُدّاماً(ابن منظور، (د.ت)،٤٦٨/١٢) (Ibn Manzur ,(n.d),12/468 ,) ، وأورد القيرواني فعله حين قال: " تقدم أبو تمام فقال:(التبريزي ، (١٩٩٤)،٣٨١/١) (Al-Tabrizi, (1994),1/381)

وثَنَايَـــاكِ إنَّهَـــا إغْـــرِيْضُ وَلآلٍ تُـــوَّمٌ وَبَـــرْقٌ وَمِـــيْضُ

فشـــبهها بثلاثـــة أشـــياء حقيقـــة " (القيروانـــي، (٢٠٠٧) ،٢٥٦/١) (Alqaawny(2007),1/256) وكذلك مصطلح (**الجديد**)، وهو ما لا عهد لك به(ابن منظور، (د.ت)،١١٢/٣) (Ibn Manzur ,(n.d) ,3/112)، فبعض المعاني" جديدة مخترعة" (القرطاجني، (٢٠٠٧) ،١٩٢) (Alqirtajany,(2007),192)

ويذكر القيرواني (**المحدث**) في أحد أبواب عمدته إذ وسمه بباب (المعاني المحدثة) وقد خصّه لذكر معاني الشعراء التي لم يسبق إليها (القيرواني، (٢٠٠٧) ،٢٤٤/٢-٢٥١) (Alqaawny(2007),2/244-251)، ومعنى المحدث: المبتدع وكون الشيء لم يكن (ابن منظور، (د.ت)،١٣١/٢) (Ibn Manzur ,(n.d),2/131) ومن أمثلة المعنى الجديد قول إسحاق الموصلي:(خفاجي،(١٩٩٢) ،١٣١) (Khafaji, (1992),131)، (العزي،(١٩٧٠)،٢١٥) (Al-Ezzi, (1970),215)

أخَافُ عَلَيْهَا العَيْنَ من طُولِ وَصْلِهَا فأهْجرُهَا الشَّهرينِ خَوفاً مِن الهَجْرِ
ومَا كانَ هُجراني لَهَا عن مَلامَةٍ ولكنَّني أَمَّلْتُ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ
أفَكِّرُ في قَلبِي بِأَيِّ عُقُوبَةٍ أعاقِبُهُ فيْها لتَرْضَى فَمَا أَدْرِيْ
سِوى هَجْرِهَا والهَجْر فيه دمَارُهُ فَعَاقَبْتُهُ فِيْها مِن الهَجْرِ بالهَجْر
فكنْتُ كَمَنْ خَافَ النَّدى أَنْ يَبلَّهُ فَعَاذَ مِنَ الميْزابِ والقَطْرِ بِالبَحْرِ

فكل هذه المصطلحات استعملها النقّاد بمعناها اللغوي وعنوا بها في تعبيراتهم ابتكار المعنى الذي لم يُسبق إليْه.

ثانياً: ألفاظ الابتكار التداولية الوصفية

تداول النقاد في حديثهم عن المعاني المبتكرة أوصافاً غدت في النقد مصطلحات تترجم للابتكار، فمن الأوصاف التي تداولوها لتوصيف المعاني المبتكرة مصطلح **(العيون)** أو **(العين)**، وثمة " صلة خاصة بين إبداع المعاني وتسمية هذا النوع من أبيات الشعر بالعيون؛ وذلك أنّ الشاعر الذي يسبق إلى المعاني المبتكرة يوصف بأنّه قد خسف للشعر عين الشعر " (الحارثي، (٢٠٠١) ،٣٨٩) (Al-Harithi, (2001),389) ، ويفهم ذلك من جواب الخليفة عمر للعباس بن عبد المطلب (رضي الله عنهما) حين سأله عن الشعراء إذْ قال: " امرؤ القيس سابقهم، خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معانٍ عور أصحّ بصر" (القيرواني، (٢٠٠٧) ،٨٤/١) (Alqaawny(2007),1/84)

وقد استظهر بشّار بأنّه أشعر الناس لكثرة الأبيات العيون في شعره إذْ قال: " لي اثنتا عشرة ألف قصيدة، لعنها الله ولعن قائلها إن لم يكن في كل واحدة منها بيت عين" (الأصفهاني، (١٩٩٤)،١٠١/٣) (Al-Asghani, (1994),3/101) ، في حين ذمَّ المفضّل (ت١٦٨هـ) الشعر إن لم يكن من العيون إذْ قال: " ما لم يكن من الشعر حسناً عيناً فبطون الصحف أحمل لمؤنته من صدور عقلاء الرجال " (المرزباني، (١٩٩٥) ،٤٠٠) (Almurzubany (1995),400)

وقد أردف الآمدي (ت٣٧٠هـ) والقاضي الجرجاني (ت٣٩٢هـ) مصطلح العين بمصطلح **(النادر)** (الآمدي ، (د.ت) ،٢٥٥/٣، ٧٠٠) (n. Al-Amadi, (d),3/255,700)، (القاضي الجرجاني، (١٩٦٦)،١٦٢)(Judge Al-Jarjani, 162,(1966)) تأكيداً على ندرة بعض المعاني في الشعر أو كونها من المعاني النادرة التي يقل ابتكار مثلها(الحارثي،(٢٠٠١) ،٣٨٦) (Al-Harithi, (2001),386)، والشعر النادر " هو الذي يستفزُّ القلب ويُحمي المزاحَ في استحسانه" (ابن منقذ، (١٩٨٧)،٢٣١) (Ibn Munqith, (1987),231) ، وقد فضّل أمير المؤمنين **(عليه السلام)** امرأ القيس على الشعراء لأنّه " أحسنهم نادرة وأسبقهم بادرة " (القيرواني، (٢٠٠٧) ،٨٤/١) (Alqaawny(2007),1/84) ، فقد كان هذا المصطلح ترجمان للابتكار عند النقاد (العسكري، (١٩٧١) ،١٣٤)(Al-Askari, (1971),134) ،(الثعالبي، (١٩٩٤) ،١٦٩) (Al-Tha'alabi, (1994),169) ، فالندرة من المبادئ المقررة في علم الجمال (عبد الرحمن، (١٩٨١) ،٢٢٦) (Abdel-Rahman, (1981),226) ، واتّصاف الصورة بها يرجع إلى إبداع المعنى وغرابته ولطافته وكونه مما لم يسبق إليْه (الحارثي،(٢٠٠١) ،٤١٢) (Al-Harithi, (2001),412)

ومن الشعر النادر قول المؤمل بن إميل المحاربي:(الثعالبي، (١٩٩٤) ،١٦٥) (Al-Tha'alabi, (1994),165) ، (حداد، (١٩٨٨) ،١٩٥) (Haddad, ((1988),195

إذَا مَرِضْنَا أَتَيْنَاكُم نَعُودُكُم وتُذْنِبُونَ فنأتيكُم ونَعْتَذِرُ

ويذكر ابن أبي الاصبع المصري(ت٦٥٤هـ) أنَّ قدامة سمّى مصطلح النوادر **(الإغراب والطرفة)** وسماه قوم **التطريف** وهو " أن يأتي الشاعر بمعنى غريب لقلَّته في كلام الناس" (المصري، (١٣٨٣) ،٥٠٦) (Al-Masry, (1383),506) ، وقد حدَّ قدامة مصطلحي الإغراب والطرفة بقوله: " هو أن يكون المعنى مما لم يُسبق إليْه على جهة الاستحسان " (جعفر،(١٩٧٩)،١٤٩) (Jaafar, (1979),149) ، وتبعه ابن منقذ (ت٥٨٤هـ) في ذلك في باب الاغراب (ابن منقذ، (١٩٨٧)،١٩٦) (Ibn Munqith, (1987),196) ، ويرى القرطاجنّي أحسن الشعر ما قامت غرابته (القرطاجني، (٢٠٠٧) ،٧١) (Alqirtajany,(2007),71) ، فالغرابة من المقاييس الجمالية في الصورة الأدبية(عبد الرحمن، (١٩٨١) ،٢٢٦) (Abdel-Rahman, (1981),226) ، والغرابة المعنوية المعنية بالابتكار تختلف عن الغرابة اللفظية التي تعني الوحشة (الجاحظ، (٢٠١٠) ،١١٢/١) (Al-Jahez, ,1/112,(2010)) ،(الموسوي،(٢٠١٦) ،١٤٥) (Al-Mousawi, (2016),145)

وقد طرق القرطاجنّي مصطلح **(غير المألوف)** ودلّ به على الغرابة إذْ قال: " أعني بغير المألوف أن تكون حالة مستغربة" (القرطاجني، (٢٠٠٧) ،٩٥) (Alqirtajany,(2007),95) و" لا يكون المعنى غريباً إلاّ إذَا لم يُسمع بمثله" (الحموي، (٢٠٠٨)،٤٥٩/١) (Al-Hamwi, (2008),1/459) ، وذلك من مبادئ علم الجمال؛ لأنَّ " الألفة تغض من تقديرنا لجمال الأشياء" (جاريت، (د.ت) ،٢٠) (Jarrett, (n.d),20)، كما أَلِفَ استعمال المصطلح رديفاً للغريب عند النّقاد المحدثين (ضيف،(د.ت)،٢٣٧) (Dhaif, (n.d),237) ، (خليف، (د.ت) ،١٠٤) (Khalif, (n.d),104) واستعمل النقاد مصطلح **(العجيب)** للدلالة على الابتكار (الثعالبي، (١٩٩٤) ،١٤١-١٧٨) (Al-Tha'alabi, (1994),141-178) ، (القرطاجني، (٢٠٠٧) ،٧١،٩١) (Alqirtajany, (2007) ,71,91) ، وقرنه القرطاجنّي بالغرابة والتخييل والإبداع فيرى " الاستغراب والتعجب حركة للنفس إذَا اقترنت بحركتها الخيّالية قوّي انفعالها وتأثّرها " (القرطاجني، (٢٠٠٧) ،٧١) (Alqirtajany, (2007) ,71) ، وكلما " اقترنت الغرابة والتعجيب بالتخييل كان أبدع" (القرطاجني، (٢٠٠٧) ،٩١)

(Alqirtajany, (2007) ,91) وتكثر فنون الإغراب والتعجيب وتتفاوت في قوتها وشدّة استيلائها على النفوس وتمكنها من القلوب (القرطاجني، (٢٠٠٧) ،٩٦) (Alqirtajany, (2007), 96)، (العلوي، (٢٠٠٢)،٩٩/١) (Al-Alawi, (2002) 1/99,) ، ويدلل مصطلح العجائبي أو الفنطاسيا عند تودوروف على الخارق والغريب واللامألوف (تودوروف، (١٩٩٣) ،٥٦،٥٣) (Todorov, (1993),53,56) ، فمن عجائب شعر إبراهيم بن المهدي قوله يصف صلب بابك الخرمي:(الثعالبي، (١٩٩٤) ،١٦٧) (Al-Tha'alabi, (1994) ,167) ، (فهد،(١٩٦٧)،١٩٥) (Fahd, (1967),195)

كأنَّه شِلو كبش والهواءُ لهُ تنورُ شاويةٍ والجذعُ سَفّودُ

فيشبه المصلوب وقد أُحرق بالنار كأنّه عضو أو جزء من كبش معلق، وقد أصبح له الهواء تنوراً شاوية، والجذع حديدة الشواء.

وورد مصطلح (**البارع**) في تعبير ابن وكيع (ت٣٩٣هـ) للدلالة على المعنى المبتكر (ابن وكيع،(١٩٩٤)،١٢١/١) (Ibn Wakia, (1994),1/121) و(**البراعة**) " الحذق بطريقة الكلام وتجويده، وقد يوصف بذلك كلُّ متقدم في قول أو صناعة" (الباقلاني، (د.ت) ،١٢٧) (Al-Baqlani, (n.d),127) ، وقرن الباقلاني (ت٤٠٣هـ) في وصفه لآيات القرآن الكريم البراعة بالبديع والعجيب والغريب (الباقلاني، (د.ت) ،١٩٦،١٩٧،٢٠١،٢٠٩) (Al-Baqlani, (n.d),196,197,201,209)

ومن أمثلة المعنى البارع الحسن قول مسلم بن الوليد:(ابن طباطبا العلوي، (٢٠٠٥)،٩٢) (Ibn Tabataba Al-Alawi, (2005),92) ، (الدهان، (١٩٨٥) ،٣٣٢-٣٣٣) (Al-Dahan, (1985), 332-333)

وإنِّي وإسْمَاعيْلُ بعد فِرَاقهْ لكالغمد يوم الرّوع زَايَلَهُ النَّصْل

فإنَّ أغشَ قومَاً بعده أو أزرهُمُ فكالوَحْشِ يُد نِيْهَا من الأنس المحْلُ

يقول ابن المعتز: " هذا معنًى لا يتفق للشاعر مثله في ألف سنة " (ابن المعتز، (١٩٨١)،٢٣٥) (Ibn al-Mu'taz, (1981),235) كما تردد مصطلح (**الدقيق**) في تعبيرات النقاد لتوصيف المعاني المبتكرة والتدليل عليها(الآمدي ، (د.ت) ،٤٢٠/١) (Al-Amadi, (n. d),1/420)،(المرزباني، (١٩٩٥) ،٣٦٥) Almurzubany (1995),365))، (الجرجاني، (١٩٨٨) ،١٢٧،١٣١) (Al-Jarjani, (1988), 127,131)

واستمدّ النقّاد في سياق وصفهم للمعنى الابتكاري ألفاظاً من الطبيعة الإنسانية الانثروبوتومية أصبحت مصطلحاتٍ نقدية تتداول للتدليل على المعنى الجديد الذي لم يسبق إليْه، ومنها **(الافتضاض)** و**(الافتراع)** اللذان عادةً ما يقرنان بمصطلحي **(البكر)** و**(الأبكار)**، فقد ذكر الصولي (ت٣٣٥هـ) الافتضاض في سياق دفاعه عن أبي تمام موجهاً خطابه لبعض المتعصبين عليه قائلاً: " هل افتضَّ هذا المعنى قبل أبي تمام أحدٌ في قوله:

حَـنَّ إِلـى المَـوْتِ حَتَّـى ظـنَّ جاهِلُـهُ بأَنَّـــهُ حَـــنَّ مُشْـــتَاقاً إِلـــى وَطَـــنِ "

(الصولي، (د.ت) ،٧٩) (Al-Souli, (n.d),79) ، (الصولي،(١٩٨٢)،٣/٣٥٧) (Al-Souli, (1982),3/357) وتطرق الحاتمي (ت٣٨٨هـ) لذكر الافتراع بصدد حديثه عن معنى للشاعر طرفة بن العبد قائلاً: " هو أوَّل من افترعه" (الحاتمي، (١٩٧٩)،٢/٤٤) (Al-Hatami, (1979),2/44)، وذكره أيضاً في حديثه عن السرقات إِذْ قال: " إنَّ السابق للمعاني المفترع عذر الألفاظ فضيلته" (الحاتمي، (١٩٧٩)،٢/٧٠) (Al-Hatami, ((1979),2/70

وورد المصطلحان في ردّه على من يتعصب للبحتري ويفضله على أبي تمام إِذْ قال: " هل هذه المعاني إلاّ عُونٌ مفترعة قد تقدم أبو تمام إلى سبك نُضارها وافتضاض أبكارها" (الحصري،(د.ت)،٣/٦٥٧) (Al-Hosari, (n.d),3/657)

وقد أفرد الثعالبي(ت٤٣٠هـ) مبحثاً للمتنبي تحدث فيه عن " افتضاضه أبكار المعاني" (الثعالبي، (١٩٨٣)،١/١٦٢) (Al-Thaalabi, (1983),1/162)، كما ذكره بصدر حديثه عن الشاعر ابن الرومي إِذْ قال: " ولو لم يفترع غير هذا المعنى البكر لكان أشعر الناس " (الثعالبي،(د.ت)،٤٩) (Al-Thaalabi, (n.d),49)

واستعمله الحصري القيرواني (ت٤٥٣هـ) في حديثه عن الشعراء الذين أجرى لهم ذكراً في كتاب (زهر الآداب) إِذْ قال: " لهم من لطائف الابتداع وتوليدات الاختراع أبكارٌ لم تفترعها الأسماع " (الحصري،(د.ت)،١/٣٧) (Al-Hosari, (n.d),1/37)، واستحسن أبو القاسم الأصفهاني(ت٥٠٢هـ) بيتين لأبي حيّة النميري في وصف الدمع إِذْ قال: " من أحسن ما ذكروا قول أبي حيّة النميري وهو أوَّل من افترعه:(الجبوري،(١٩٧٥)،١٤٧) (Al-Jubouri, (1975),147)

نظـــرتُ كـــأنِّي مـــن وراء زُجَاجَـــةٍ إِلـــى الـــدار مـــن فـــرطِ الصـــبَّابَةِ أَنْظـــرُ
فعَينـــايَ طـــوراً تَغْرَقـــانِ مـــن البُكَـــا فأعشـــى وطـــوراً تَحْسِـــرانِ فأُبْصُـــرِ"

(الأصفهاني،(١٩٦٨) ،٣١) (Al-Isfahani, (1968),31)

فالشاعر يدعّي أنَّ عينيه غرقتا من البكاء، صار أعشى فلا يرى بهما شيئاً، وإذا غادرت الدموع انجلى بصره وعاد إلى الإبصار، وقوله: (من وراء زجاجة) كناية عن غلبة الدموع ؛ لأنَّ الدموع تكون بجمودها في عينه كالزجاجة التي تغطّي وتحجب بصره وهي متى كانت كذلك كانت بيضاء، وهذا مثل قوله تعالى: وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ﴿٨٤﴾ (يوسف، ٨٤) (yusuf,84) ، فلا يدلّ ذلك على العمى قطعاً (الصفدي،(١٩١١)،٤٣) (Al-Safadi, (1911),43) كما ذكر النقاد مصطلحاً مكنّى عن المبتكر، يقول عبد القاهر الجرجاني في تقريره لأحد معاني الشاعر أبي فراس: " هو **أبو عذرها** والسابق إلى إثارة سرّها " (الجرجاني، (١٩٨٨) ،٢٣٨) (Al-Jarjani, (1988),238)

وتحدثوا عن نوع خاص من المعاني الابتكارية نعتوها بـ **(العقم)**، فالعقم بمعانيه اللغوية صفة مذمومة فهو حال تحول دون التناسل في المرأة والرجل وهو الريح العقيمة التي لا تأتِ بمطر (ابن منظور، (د.ت)،١٢/٤١٢،٤١٣) (12/412,413, (n.d), Ibn Manzur)، أمَّا في ميدان الدرس النقدي والبلاغي فإنَّ " كلمة (العقم) تستعمل وصفاً للمعاني، ولكنّها تأخذ نحواً آخر، لتدل على ما يحمد، ولتعبر عن أبعاد فنية يمدح بها الكلام " (الربيعي، (٢٠٠٠)،٦،٧) (Al-Rubaie, (2000),7,6)

والحاتمي أوَّل من أورد هذا المصطلح إذْ وسم أحد أبوابه التي عقدها في (حلية المحاضرة) بباب " المعاني العُقم" (الحاتمي، (١٩٧٩)،٢/٤٣) (Al-Hatami, (1979),2/43)) وقال: " وهي الأبكار المبتدعة"(الحاتمي، (١٩٧٩)،٢/٤٣) (Al-Hatami, (1979),2/43) كما ذكر " التشبيهات العقم" (الحاتمي، (١٩٧٩)،١/١٧٨) (Al-Hatami, (1979),1/178) ، وتحدث عنها القيرواني فقال: " في الشعر من هذا صدر جيد وفي القران تشبيه كثير" (القيرواني، (٢٠٠٧) ١/٢٦٣،٢١٦) (Alqaawny(2007),1/263,261,)، وأوضح القرطاجنّي المعاني العقم بقوله: " كل ما ندر من المعاني فلم يوجد له نظير؛ وهذه المرتبة العليا في الشعر من جهة استنباط المعاني، من بلغها فقد بلغ الغاية القصوى من ذلك... والمعاني التي بهذه الصفة تسمّى العقم لأنّها لا تلقح ولا تحصل عنها نتيجة ولا يقتدح منها ما يجري مجراها من المعاني؛ فلذلك تحاماها الشعراء وسلّموها لأصحابها " (القرطاجني، (٢٠٠٧) ،١٩٤) (Alqirtajany,(2007) ,194)

وتدخل تحت مقام المعاني العقم أربعة مصطلحات طرقها النقاد في حديثهم عن المعاني المخترعة دلّت على الابتكار العقيم وأولها مصطلح **(الأفراد)** أو **(الفرد)**، ولعل أحق المعاني بلقب (الأفراد) هي التي أوردها النقاد والبلاغيون تحت مسمّى (المعاني العقم) أو (التشبيهات العقم)، ذلك أنّها مفردة في بابها غير قابلة لأنَّ يستخرج منها غيرها

(الحارثي،(٢٠٠١) ،٣٤٢) (Al-Harithi, (2001),342) ، فهي " التي انفرد بها أصحابها ولم يشركهم فيها غيرهم ممّن تقدّم ولا ممّن تأخر" (الحاتمي، (١٩٧٩)،١/١٧٨) (Al-Hatami, (1979),1/178) ، وقد عبَّر القاضي الجرجاني بـ(الأفراد) و(الفرد) عن المعاني المبتكرة (القاضي الجرجاني، (١٩٦٦)، ١٢١ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢١٧ ،٢٥٣ ، ٣٣٢، ٣٣٩) (Judge Al-Jarjani, 121, 158 ,160 ,184 (1966), 339, 332 ,253 ,217, 190,)، فهو يعدُّ البيت من أفراد أبيات الشاعر أو مفرداته إِذَا انفرد باختراع معناه ولم يسبق بمثله (الحارثي،(٢٠٠١) ،٣٢٩) (Al-Harithi, (2001) 329,)، كما أومأ القيرواني في باب (المعاني المحدثة) من عمدته إلى قصده لإفراد كتاب قائم بنفسه يذكر فيه "ما انفرد به المحدثون " (القيرواني، (٢٠٠٧) ،٢٤٨/٢) (Alqaawny(2007),2/248)

ويدخل في باب المعاني العقم مصطلحا (**سلامة الابتداع**) و(**سلامة الاختراع**) فهما متساويان في الدلالة ومتفقان في شرط العقم، وهو أنَّ المعنى فيهما لا يقلّد، فسلامة الاختراع " أنْ يخترع الأوَّل معنًى لم يُسبق إِلَيْه ولم يُتبع فيه " (المصري، (١٣٨٣) ،٤٧١) (Al-Masry, (1383),471) ، وسمّاه ابن الأثير الحلبي (ت٧٣٧هـ) سلامة الابتداع من الإتباع وحده بقوله: " أنْ يبتدع الشاعر معنًى لم يُسبق إِلَيْه ولم يُتبع فيه " (ابن الاثير الحلبي ،(د.ت)،١٥٩) (Ibn al-Atheer al-Halabi, (n.d),159)

فمن المعاني العقم المخترعة التي لم يسبق إليها قائلها ولم يتبع فيها قول السيد الحميري في مدح أمير المؤمنين (**عليه السلام**) (الحاتمي، (١٩٧٩)،١/١٨٠-١٨١) (Al-Hatami, (1979),1/180-181) ، (المصري، (١٣٨٣) ،٤٧٢) (Al-Masry, (1383),472)) ، إِذْ يقول:(الأعلمي،(د.ت)،٧٢) (Al-Alami, (n.d),72)

لَكِنْ أَبو حَسَن والله أيّدَهُ قَدْ كان عِنْدَ اللِّقا للطَّعْنِ مُعْتَادا
إِذَا رَأى مَعْشَراً حَرْباً أنَامَهُم إنامةَ الرِّيحِ في أبياتِهِمْ عَادَا

والمصطلح الرابع الداخل تحت مقام (المعاني العقم) (**الغلب**) الذي ورد في حديث الجاحظ عن بيت الشاعر بشّار بن برد:(ابن عاشور، (١٩٥٧) ،٣٣٥/١) (Ibn Ashour, (1957)1/335))

كأَنَّ مُثارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤوسَنَا وأسْيَافَنَا ليْلٌ تَهَاوَى كَواكِبُهْ

فذكر أنّ بشاراً غلب على المعنى كما غلب عنترة على قوله في وصف ذباب الروض، فلو أنّ امرأ القيس عرض لعنترة في معناه لافتضح (الجاحظ ، (١٩٦٥) ،١٢٧/٣) (Al-

(Jahez, (1965),3/127)، وقول عنترة من التشبيهات العقم عند النقّاد (الحاتمي، (١٩٧٩)،١/١٧٦) (Al-Hatami, (1979),1/176) (القيرواني، (٢٠٠٧) ،١/٢٦١) (Alqaawny(2007),1/261)

ويفسر عبد القاهر الجرجاني سبب غلبة الشعراء على معانيهم فيذكر أن الشاعر يسبق إلى المعاني الممتنعة التي لا يجيء مثلها إلا ما هو دونها ومنحطٌّ عنها حتى يقضى له بالغلبة عليها والاستبداد بها، ذلك أنّ الصدفة لم يكن فيها إلّا جوهرة واحدة، فإذَا شقّها أحدهم، استحال على غيره إخراج جوهرة أُخرى من تلك الصدفة، وهذا سبيل في الشعر كثير، وقد قضى الجاحظ لبشار وعنترة بالغلبة في قولهما، فلم يبقَ للطالب مطلب في معناهما(الجرجاني،(د.ت)،٦٠٢-٦٠٤) (Al-Jarjani, (n.d),602-604)

ثالثاً : ألفاظ الابتكار الإيقاعية

نظر النقّاد إلى ألفاظ إيقاعية تؤثر في المتلقي فعدّوها من المصطلحات الابتكارية للمعنى الشعري، فالشعر عندهم " ما أطرب وهزّ النفوس وحرَّك الطباع " (القيرواني، (٢٠٠٧) ،١/١١٥) (Alqaawny(2007),1/115) ، فلو أنكَ " أحسستَ في نفسك عنده هزّة، ووجدت طربة تعلم لها أنّه انفرد بفضيلة لم يُنازع فيها " (القاضي الجرجاني، (١٩٦٦)،١٨٨) (Judge Al-Jarjani, (1966),188) ، وقد أفرد ابن سعيد المغربي (ت٦٨٥هـ) كتابه الموسوم ب(المرقصات والمطربات) للحديث عن هذين المصطلحين الدالين على الابتكار، وقد قسم الأبيات من حيث جودتها إلى خمس طبقات (ابن سعيد ،(٢٠١٣) ،٧) (7, (2013) Ibn Said,)، قصر حديثه منها على طبقتي (**المرقص**) و(**المطرب**) ؛ لأنّه يرى كليهما دائراً على غوص الفكرة وإثارة المعاني(ابن سعيد ،(٢٠١٣) ،٩) (Ibn Said, (2013),9)، فالمرقص " ما كان مخترعاً أو مولداً يكاد يلحق بطبقة الاختراع لما يوجد فيه من السر الذي يمكن أزمة القلوب من يديه، ويلقي منها محبة عليه " (ابن سعيد ،(٢٠١٣) ،٧) (Ibn Said, (2013),7)، ومن أمثلته قول أبي نواس المرقص:(القيرواني، (٢٠٠٧) ،١/٢٤١) (Alqaawny(2007),1/241) (ابن سعيد ،(٢٠١٣) ،٥٧) (Ibn Said, (2013),57) ،(فاغنر، (٢٠٠١) ،٤/٢٣٧) (Wagner, ((2001),4/237

بِصْحنِ خَدٍّ لَمْ يَغِضْ مَاؤُهُ وَلَمْ تخُضْهُ أعْيُنُ النَّاسِ

أمَّا (المطرب) فقد خصَّ الثعالبي لذكره مصنفه الذي وسمه بـ(من غاب عنه المطرب)، وردد فيه ذكر المصطلح والأبيات المتصفة به مثل قوله: " أبدع وأدخل في باب الإطراب" (الثعالبي،(١٩٨٤)،٩) (Al-Tha'alabi, (1984),9)، وعرّفه ابن سعيد المغربي " ما

نقص فيه الغوص عن درجة الاختراع إلاّ أنَّ فيه مسحة من الابتداع" (ابن سعيد ،(٢٠١٣) ٨،) (Ibn Said, (2013),8) ، ومنه قول أبي العتاهية من أرجوزته ذات الأمثال:(فيصل، (١٩٦٥) ٤٤٨،) (Faisal ,(1965),448)

يـــا للشَّـــباب المَـــرحَ التّصَـــابِي رَوائِـــح الجَنَّـــة فـــي الشَّـــبابِ

قال الجاحظ: " انظروا إلى قوله: ***روائح الجنّة في الشبابِ***

فإنَّ له معنًى كمعنى الطَّرب الذي لا يقدر على معرفته إلا القلوب، وتعجز عن ترجمته الألســـنة إلا بعـــد التطويـــل، وإدامـــة التفكيـــر" (الأصـــفهاني،(١٩٩٤)،٤/٢٨٤) (Al-Asghani, (1994),4/284)

ووحَّد سائر النّقاد بين المصطلحين بخلاف ابن سعيد الذي فرّق بينهما، اعتداداً باتحاد الأثـر الـذي يحدثانـه فـي القلـب والحـس؛ ولأنَّ معظمهـم يـرى المبتـدع كـالمخترع (الحارثي،(٢٠٠١) ٣٦٩،) (Al-Harithi, (2001),369)

رابعاً : ألفاظ أُخرى

ورد في حديث النقاد صيغ وعبارات من مثل قولهم: " **أشـعر**" (المرزبـاني، (١٩٩٥) ٣٢٠،) (Almurzubany (1995), 320)،(الثعالبي، (١٩٩٤) ١٦٧، ١٧٢ ، ١٧٥) (Al-Tha'alabi, (1994),167,172,175) " التـي تمثـل أشـهر وأكثـر اسـتعمال مصطلحي قاعدي تردد في المجالس الأدبية بوصفه تقييماً وحكما نقدياً معيارياً إيجابياً تجاه قضية نقدية شعرية أو شاعر ما " (فاضل،(د.ت)،٣٠١) (Fadel, (n.d),301)، وكذلك (**أحسن**) و(**أجـود**) و (**أحكـم**) و(**أمـدح**) و(**أرثـى**) و(**أهجـى**) و(**أغـزل**) (الثعالبي، (١٩٩٤) ١٥٥، ١٥٨ ، ١٦٢-١٦٤، ١٧٣) (Al-Tha'alabi, (1994),155,158-162,164,173) ، (القيروانـــــــــــــــــي، (٢٠٠٧) ٢/١٤٠، ١٤١ ، ١٥٨، ١٦٩،١٩٣) (Alqaawny(2007),2/140,141,158,169,193) و" **لـم أسـمع فـي معنـاه أحسن منـه**" (الثعالبي، (١٩٩٤) ١٦٧،) (Al-Tha'alabi, (1994),167) و "**مـا سـمع مثلـه** " (القاضـي الجرجـاني، (١٩٦٦)،١٥٨) (Judge Al-Jarjani, (1966),158))، و"**مـا سـمعت بأحسـن منهـا** " (الصولي، (د.ت) ١٧٦،) (Al-Souli, (n.d),176))، و" **هـذا معنـى لا يتفـق للشـاعر مثلـه فـي ألـف سـنة** " (ابـن المعتـز، (١٩٨١)،٢٣٥) (Ibn al-Mu'taz, (1981),235)، وما شابه ذلك ممّا أرادوا بها الدلالة على المعاني المبتكرة، وغير المبتكرة، فأمّا المبتكرة فلا غبار على ابتكارها الذي ترجمه السياق الواردة فيه، وأمّا غير المبتكرة، فقد ألّف الثعالبي كتابه الذي وسمه بـ(أحسن ما سمعت) ضمّن فيه أحسن ما سمع من الشعر، وقد وقفنا على جملة من الأشعار التي فضلها

بأحسن ما قيل فوجدناها من المعاني المبتكرة في النقد العربي (الثعالبي،(٢٠٠٠) ، ٣٣، ٦٢، ٦٣، ٦٧) (Al–Thaalabi, (2000),33,62,63,67) ، (القيرواني،(١٩٧٢)، ٦٠ ، ٦١) (Al–Qayrawani, (1972),60,61)، (القيروانـــي، (٢٠٠٧) ،١٢٤/١، ٢٨٧/٢) (Alqaawny(2007),1/124,2/287)، (ابن المعتز ،(١٩٨١)، ٢٥٥) (1981),255) (Ibn al–Mu'taz,)، كما رصدنا في كتابه (خاص الخاص) الذي استعمل فيه صيغ التفضيل (أشعر) و(أحسن) و (أمدح) و (أهجى) و (أجود) و (أحكم)، فكانت هي الأُخرى مـــــــن المعـــــــاني المبتكـــــــرة (الثعـــــــالبي، (١٩٩٤) ،١٥٩،١٦٤) (Al–Tha'alabi, (1994) ,159,164) ، (ابن سعيد ،(٢٠١٣) ،٥٩) (Ibn Said, (2013),59)) ، (الجواري، (١٩٩١) ،٣٣٧) (Al–Jawary, (1991),337)

يمكن القول: أنَّ المعاني التي فضلت بالأجود والأحسن هي معان تدخل في ميدان الابتكار أيضاً لأنّها فاقت بجودتها المعاني التي هي من جنسها، إذْ إنّ المعاني التي تصطف في مقدمة الإجادة وإنْ كانت مسبوقة تغلب سابقها بجودتها وحُسنها، فقد حكم النقاد للشاعر بأحقيته بالمعنى المخترع إذَا تناوله وأبرزه في أحسن صورة (ابن طباطبا العلوي، (٢٠٠٥) ،٧٩) (Ibn Tabataba Al–Alawi, (2005),79) ، (الصولي، (د.ت) ،٥٣) (Al–Souli, (n.d),53)، فهم ينظرون إلى كمال المعاني وقد رغبوا عن المعاني التي استبشـــــعت صـــــورتها وإن كانـــــت بديعـــــة (القيروانـــــي، (٢٠٠٧) ،١/ ٢٦٣) (Alqaawny(2007),1/263) ؛ لأنهم اشترطوا أن يكون المعنى " مما لم يُسبق إليْه على جهة الاستحسان " (جعفر،(١٩٧٩)،١٤٩) (Jaafar, (1979),149)، لذا فإنَّ " فكرة (الإبداع) تظل نسبية، فوصف الإبداع بأنه: بناء على غير مثال سابق، محض تجوّز ؛ من أجل ذلك كان التأكيد على نفي الأصالة المطلقة فيه وإثبات ما يحتله تمثّل الأعمال السالفة في بناء الإبداع الفني الجديد من مكانه " (الفيفي، (١٩٩٦) ،٣٢٧–٣٢٨) (Al–Fifi, (1996),327–328)

فقد تعددت مصطلحات الابتكار ومفرداته وتداخلت وترادفت في التدليل عليه، فمثُلَ لدينا أكثر من **(خمسة وثلاثين)** مصطلحاً، تنوّع لفظه واتفقت دلالته التي في جُلِّها نبعت من المعنى المعجمي والوصفي للألفاظ، وقد كان تخصيص النقّاد للأبيات المبتكرة على سبيل الذوق الفني الشخصي(الثعالبي، (١٩٩٤) ،١٥٨) (Al–Tha'alabi, (1994),158) ،

(القيرواني، (٢٠٠٧) ،٢/١٤٠،١٤١،١٥٨) Alqaawny(2007) ,2/140, 141, (158)، أو السائد في الساحة النقدية (القاضي الجرجاني، (١٩٦٦)،١٦٠) (Judge Al–Jarjani, (1966),160) (القيرواني، (٢٠٠٧) ،٢/١٦٩،١٩٣) Alqaawny (2007), (2/169,193)، كما سار حكمهم في ابتكارية المعنى على سبيل الظن والتغليب لا اليقين،

إذْ يقول القاضي الجرجاني في حديثه عن تخصيصه للمعاني المفردة البديعة: " أُقدِمُ على هذا الحكم انقياداً للظن واستنامة إلى ما يُغلب على النفس ؛ فأمّا اليقين الثقة والعلم والإحاطة فمعاذ الله أن أدّعيه " (القاضي الجرجاني، (١٩٦٦)،١٦٠) (Judge Al-Jarjani, 160,(1966))، ذلك لاستحالة إحاطة الناقد بشعر الأوائل والأواخر، وتعرضه لنسيان روايته وغفلته عن حفظه، وضياع جُل ما نقل (القاضي الجرجاني، (١٩٦٦)،١٦٠) (Judge Al-Jarjani, (1966),160) ، وهذه السبيل هي ما عليه كثير من الأحكام المحكيّة عن النّقاد العرب القدامى في تفضيل بعض أبيات الشعر العربي في سياقٍ ما، سواء أكان في سياق المعاني أم في سياق الأغراض الشعرية، فإنّهم لا يفضلون الأبيات تفضيلاً يقينياً (الحارثي، (٢٠٠١) ،٣٣٠) (Al-Harithi, (2001), 330) يقول ابن الأثير الكاتب (ت٦٣٧هـ): " إنَّ باب الابتداع مفتوح إلى يوم القيامة" (ابن الأثير، (د.ت)،٢١٩/٣) (Ibn Al-Atheer, (n.d),3/219) ، ومن هذا المنطلق نقول: إنَّ كل مفردة تدل على الأوّلية والأصالة فهي مصطلح يترجم للابتكار.

الخاتمة

اتّسع ميدان الابتكار وتشعّب، فارتبط بعرى كثير من القضايا النقدية التي تفرّدت في النقد، وعند الكشف عن ماهية الابتكار نجد تعدداً لمصطلحاته ومفرداته وترادفها في التدليل عليه، فتنوع اللّفظ المتداول، واتّفقت دلالته التي في جُلِّها نبعت من المعنى المعجمي والوصفي للألفاظ، كما تفرّدت بعض الألفاظ بطابعها الإيقاعي، وقد اهتدينا إلى أكثر من(**خمسة وثلاثين**) مصطلحاً وردت في حديث النقاد معبرين بها عن الابتكار، فضلاً عن ألفاظ أُخرى ارتسمت بصيغة التفضيل وغيرها.

المصادر

- **القرآن الكريم**
- إبراهيم، محمد أبو الفضل ،(د.ت)، ديوان امرئ القيس، دار المعارف، ط٥، القاهرة، مصر.
- ابن الأثير ، ضياء الدين (ت٦٣٧هـ) ، (د.ت) ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق وتقديم وتعليق: د.أحمد الحُوفي، ود. بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، مصر.
- ابن الاثير الحلبي ، نجم الدين أحمد بن أسماعيل (ت٧٣٧هـ)،(د.ت)، جوهر الكنز تلخيص كتاب كنز البراعة في أدوات ذوي اليراعة، تحقيق: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر .
- ابن المعتز ، عبد الله (ت ٢٩٦ هـ) ، (١٩٨١) ، طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، ط٤، القاهرة، مصر.
- ابن سعيد ، علي (ت٦٨٥هـ) ، (٢٠١٣) ، المرقصات والمطربات ، شركة نوابغ الفكر، القاهرة، مصر.
- ابن طباطبا العلوي ، محمد بن أحمد (ت٣٢٢هـ) ، (٢٠٠٥) ،عيار الشعر، شرح وتحقيق: عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، لبنان.
- ابن عاشور ، محمد الطاهر ، (١٩٥٧) ، ديوان بشار بن برد، ضبط وتصحيح: محمد شوقي أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر.

- ابن منظور ، محمد بن مكرم(ت٧١١هـ)، (د.ت)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ابن منقذ، أسامة بن مرشد بن علي (ت٥٨٤هـ)، (١٩٨٧)، البديع في البديع في نقد الشعر، تحقيق: عبدا علي مهنّا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان.
- ابن وكيع ، الحسن بن علي (ت٣٩٣هـ)،(١٩٩٤)، المنصف للسارق والمسروق منه في إظهار سرقات أبي الطيب المتنبي ، تحقيق: عمر خليفة بن ادريس، جامعة قار يونس، ط١، بنغازي، الجزائر.
- الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ)،(١٩٩٤) ، الأغاني، إعداد: مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي،ط١، بيروت، لبنان،.
- الأصفهاني، عبدالله بن عبد الرحمن،(١٩٦٨) ، الواضح في مشكلات شعر المتنبي، تحقيق: محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس.
- الأعلمي، ضياء حسين،(د.ت)، ديوان السيد الحميري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، كربلاء، العراق.
- الآمدي ، الحسن بن بشر (ت٣٧٠هـ) ، (د.ت) ، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، تحقيق: أحمد صقر، دار المعارف، ط٤، القاهرة، مصر.
- الباقلاني ، محمد بن الطيب (ت٤٠٣هـ)، (د.ت) ،إعجاز القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، ط٣، القاهرة، مصر.
- التبريزي ، زكريا بن يحيى (ت ٥٠٢هـ) ، (١٩٩٤)، ديوان أبي تمام، تقديم وفهرسة: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، ط٢، بيروت، لبنان.
- تودوروف ، تزفتان، (١٩٩٣) ، مدخل إلى الأدب العجائبي، ترجمة: الصديق بوعلام، تقديم: محمد برادة، دار الكلام، ط١، الرباط، المغرب.
- الثعالبي ، عبد الملك (ت٤٢٩هـ)، (١٩٨٣)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، شرح وتحقيق: د. مفيد محمد قميحه، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان.
- الثعالبي ، عبد الملك (ت٤٣٠هـ) ، (١٩٩٤) ، خاص الخاص، شرح وتعليق: مأمون بن محيى الدين الجنان، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان.
- الثعالبي ، عبد الملك بن محمد (ت٤٢٩هـ)،(١٩٨٤)، من غاب عنه المطرب، تحقيق: د. النبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، مصر.
- الثعالبي ، عبد الملك بن محمد (ت٤٢٩هـ)،(٢٠٠٠) ،أحسن ما سمعت، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان.
- الثعالبي ، عبد الملك بن محمد ،(د.ت)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر .
- الجاحظ ، عمرو بن بحر (٢٥٥هـ)، (١٩٦٥) ، الحيوان، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، شركة مكتبة المصطفى البابلي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، القاهرة، مصر.
- الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ) ، (٢٠١٠) ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، مصر.
- جاريت، أ.ف. ، (د.ت) ، فلسفة الجمال، ترجمة: عبد الحميد يونس، ورمزي حليم يس، وعثمان نوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
- الجبوري، يحيى، (١٩٧٥)، شعر أبي حيّة النُميري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، سوريا.
- الجرجاني ، عبد القاهر (ت٤٧١هـ) ، (١٩٨٨) ، أسرار البلاغة ، تعليق: السيد محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان.
- الجرجاني ، عبد القاهر (ت٤٧١هـ) ، (د.ت) ، دلائل الاعجاز، تعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، مصر.
- الجرجاني، عبد القاهر (ت٤٧١هـ)،(د.ت)،الرسالة الشافية في الإعجاز، معهد مخطوطات الجامعة العربية، القاهرة، مصر.
- جعفر ، قدامة (ت٣٣٧هـ)،(١٩٧٩)، نقد الشعر ،(١٩٧٩)، تحقيق: د. كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، ط٣، القاهرة، مصر.
- الجواري ، أحمد عبد الستار ، (١٩٩١) ، الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ط٢، العراق.
- الحاتمي ، محمد بن الحسن (ت٣٨٨هـ)، (١٩٧٩)، حلية المحاضرة في صناعة الشعر، تحقيق: د. جعفر الكتاني، وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد، العراق.

- الحارثي ، علي بن محمد ،(٢٠٠١) ،البيت المتفرّد في النقد العربي القديم، (أطروحة دكتوراه)، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، السعودية.
- حداد ، د.حنا جميل، (١٩٨٨) ، المؤمل بن اميل المحاربي حياته وما تبقى من شعره ، مجلة المورد ، مجلد (١٧) ، عدد (١) .
- الحصري ، إبراهيم بن علي (ت٤٥٣هـ)،(د.ت)، زهر الآداب وثمر الألباب، ضبط وشرح: د. زكي مبارك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٤، بيروت، لبنان.
- الحموي ، تقي الدين أبو بكر بن حجة (ت٨٣٧هـ)، (٢٠٠٨)، خزانة الأدب وغاية الأرب، تحقيق: د. محمد ناجي بن عمر، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان.
- خفاجي ، د. محمد عبد المنعم ،(١٩٩٢) ، الآداب العربية في العصر العباسي الأوَّل، دار الجيل، ط١، بيروت، لبنان.
- خليف، يوسف ، (د.ت) ، في الشعر العباسي نحو منهج جديد، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الدهان ، سامي ، (١٩٨٥) ، شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري ، دار المعارف، ط٣، القاهرة، مصر.
- الربيعي، حامد صالح خلف ، (٢٠٠٠)، التشبيهات العقم خصائصها ومكانتها في البحث النقدي والبلاغي، حامد صالح خلف ، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد (١٢)، العدد (١).
- الصفدي ، صلاح الدين (ت٧٦٤هـ)،(١٩١١)، نَكت الهميان في نُكت العميان، المطبعة الجمالية بمصر بحارة الروم بعطفة التترى، مصر.
- الصمد ، واضح محمد ، (١٩٩٥) ، ديوان أبي الشمقمق، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان.
- الصولي ، محمد بن يحيى (ت٣٣٥هـ) ، (د.ت) ، أخبار أبي تمام، تحقيق: خليل محمود عساكر، محمد عبده عزام، ونظير الإسلام الهندي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.
- الصولي ، محمد بن يحيى (ت٣٣٥هـ) ،(١٩٨٢)، ديوان أبي تمام، تحقيق ودراسة: د. خلف رشيد نعمان، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد، ط١، العراق.
- ضيف ، شوقي ،(د.ت) ، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، دار المعارف، ط٨، القاهرة، مصر.
- الطاهر ، علي جواد ، والمعيبد، محمد جبار،(١٩٧١) ، ديوان الخريمي، دار الكتاب الجديد، ط١، بيروت، لبنان.
- عبد الرحمن ، منصور ، (١٩٨١) ، معايير الحكم الجمالي في النقد العربي، د. منصور عبد الرحمن، دار المعارف، ط١، القاهرة، مصر.
- العزي، ماجد أحمد ،(١٩٧٠)، ديوان إسحاق الموصلي، مطبعة الإيمان، ط١، بغداد، العراق.
- العسكري ، الحسن بن عبد الله (ت٣٩٥هـ) ، (١٩٧١) ، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط٢، القاهرة، مصر.
- عطوان ، حسين ، (١٩٨٢) ، شعر علي بن جبلة الملقب بالعكّوّك (ت٢١٣هـ)، دار المعارف، ط٣، القاهرة، مصر.
- العلوي، يحيى بن حمزة (ت٧٠٥هـ)،(٢٠٠٢)، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط١، بيروت، لبنان.
- عمر ، د. فائز طه ،(١٩٩٦)، المعنى الشعري المخترع في النقد العربي القديم، مجلة كلية الآداب، العدد (٥٢)، العراق.
- فاضل ، د.أحمد عبد الجبار ،(د.ت)، الأحكام النقدية في المجالس الشعرية بين المعيارية والوصفية (دراسة وصفية تحليلية)، مجلة الجامعة العراقية، العدد (٣٣)، الجزء(٣).
- فاغنر، إيفالد، (٢٠٠١) ، ديوان أبي نواس، دار الكتاب العربي برلين، ط٢، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.
- فهد ، بدري محمد،(١٩٦٧)، الخليفة المغني إبراهيم بن المهدي، مطبعة الارشاد، بغداد، العراق.
- فيصل ، شكري ، (١٩٦٥) ، أبو العتاهية أشعاره وأخباره ، مطبعة جامعة دمشق، دار الملاح للطباعة والنشر، سوريا.
- الفيفي ، عبد الله ، (١٩٩٦) ، الصورة البصرية في شعر العميان(دراسة نقدية في الخيال والإبداع)، النادي الأدبي بالرياض، ط١، الرياض، السعودية.
- القاضي الجرجاني، علي بن عبد العزيز (ت٣٩٢هـ)، (١٩٦٦)، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- القرطاجني ، حازم (ت٦٨٤هـ) ، (٢٠٠٧) ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، ط٣، بيروت، لبنان.

- القيرواني ، الحسن بن رشيق (ت٤٥٦هـ)، (٢٠٠٧) ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
- القيرواني ، الحسن بن رشيق (ت٤٥٦هـ)،(١٩٧٢)، قراضة الذهب في نقد أشعار العرب، تحقيق: الشاذلي بو يحيى، الشركة التونسية للتوزيع، تونس.
- المرزباني ، محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ) ، (١٩٩٥) ، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان.
- المستعصمي ، محمد بن ايدمر (ت٧١٠هـ)،(٢٠١٥)،الدرّ الفريد وبيت القصيد، تحقيق: د. كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان.
- المصري ، ابن أبي الأصبع (ت٦٥٤هـ)، (١٣٨٣) ، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تحقيق: د. حفني محمد شرف، لجنة أحياء التراث، القاهرة، مصر.
- مصطفى ، إبراهيم ، وآخرون ، (١٩٧٢)، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، (مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث)، ط٢.
- الموسوي، حوراء إبراهيم جاسم ،(٢٠١٦) ، التجربة الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في ضوء معاييره البلاغية والنقدية (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، العراق.
- الوطواط ، جمال الدين محمد (ت٧١٨هـ) ، (٢٠٠٨) ، غُرر الخصائص الواضحة وعُرر النقائص الفاضحة، ضبط وتصحيح وتعليق وفهرسة: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان.

References:

Holly Quran

1. Abdel-Rahman, Mansour, (1981), Standards of aesthetic judgment in Arab criticism, Dr. Mansour Abdel Rahman, Dar Al Maaref, 1st floor, Cairo, Egypt.
2. Al- Watwat, Jamal al-Din Mohammed (d. 718AH) ,(2008), seduced the obvious characteristics and exposed the glaring shortcomings, adjusting , correcting, commenting and indexing : lbrahim shamseddine , scientific Book House,T1,Beirut,Lebanon.
3. Al-Alami, Diaa Hussein, (n.d), The Court of Al-Sayed Al-Hamiri, Al-Alami Foundation for Publications, 1st Edition, Karbala, Iraq.
4. Al-Alawi, Yahya Bin Hamzah (d. 705 AH), (2002), Al-Tariq for the Secrets of Rhetoric and the Sciences of the Facts of Miracles, edited by: Dr. Abdel Hamid Hindawi, Modern Library for Printing and Publishing, 1st floor, Beirut, Lebanon.
5. Al-Amadi, Al-Hassan bin Bishr (d. 370 AH), (d. T), the balance between the poetry of Abu Tammam and Al-Buhtry, edited by: Ahmed Saqr, Dar Al-Maarif, 4th Edition, Cairo, Egypt.
6. Al-Asghani, Abu Al-Faraj Ali Bin Al-Hussein Al-Isfahani (d. 356 AH), (1994), prepared by: Bureau of Investigation of the House of Revival of Arab Heritage, House of Revival of Arab Heritage, 1st Edition, Beirut, Lebanon.
7. Al-Askari, Al-Hasan Bin Abdullah (d. 395 AH), (1971), Book of the Two Industries, Writing and Poetry, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2nd Edition, Cairo, Egypt.
8. Al-Baqlani, Muhammad Ibn Al-Tayyib (d. 403 AH), (n.d), the miracle of the Qur'an, verified by: Mr. Ahmed Saqr, Dar Al Ma'arif, 3rd Edition, Cairo, Egypt.
9. Al-Dahan, Sami, (1985), Explanation of the Diwan of Sari Al-Ghawani Muslim Ibn Al-Walid Al-Ansari, Dar Al-Maarif, 3rd Edition, Cairo, Egypt.
10. Al-Ezzi, Majid Ahmad, (1970), The Diwan of Ishaq Al-Mawsili, Al-Iman Press, 1st Edition, Baghdad, Iraq.
11. Al-Fifi, Abdullah, (1996), The Visual Image in the Poetry of the Blind (a critical study in imagination, literary club in Ryadh 1st edition, Ryadh, Saudia.
12. Al-Hamwi, Taqi al-Din Abu Bakr bin Hajjah (d.837 AH), (2008), Treasury of Literature and the Purpose of Arb, Edited by: Dr. Muhammad Naji bin Omar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st floor, Beirut, Lebanon.

13. Al-Harithi, Ali Bin Muhammad, (2001), The Unique House in Ancient Arab Criticism, (PhD thesis), Umm Al-Qura University, College of Arabic Language, Saudi Arabia.
14. Al-Hatami, Muhammad bin Al-Hassan (d. 388 AH), (1979), Hilya the lecture in the poetry industry, edited by: Dr. Jaafar Al Kettani, Ministry of Culture and Information, Dar Al-Rasheed, Iraq.
15. Al-Hosari, Ibrahim bin Ali (d. 453 AH), (n.d), the flower of manners and the fruit of hearts, control and explanation: Dr. Zaki Mubarak, investigation by: Muhammad Muhyiddin Abdel Hamid, Dar Al-Jeel, 4th floor, Beirut, Lebanon.
16. Al-Isfahani, Abdullah bin Abdel-Rahman, (1968), the clear in the problems of Al-Mutanabi poetry, edited by: Muhammad Al-Taher Bin Ashour, Tunisian Publishing House, Tunisia.
17. Al-Jahez, Amr Ibn Bahr (d.255 AH), (1965), the animal, investigation and explanation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, The Mustafa al-Babili al-Halabi and Sons Library Company in Egypt, 2nd floor, Cairo, Egypt.
18. Al-Jahez, Amr Ibn Bahr (d.255 AH), (2010), Al-Bayan and Al-Tabiyyin, investigation and explanation: Abd Al-Salam Haroun, Ibn Sina Library for Publishing and Distribution, 1st Edition, Cairo, Egypt.
19. Al-Jarjani, Abd Al-Qaher (d. 471 AH), (d. D), Dalil Al-Miracle, Commentary by: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Khanji Library, Al-Madani Press, Cairo, Egypt.
20. Al-Jarjani, Abdel-Qaher (d. 471 A.H.), (1988), Asrar Al-Balaghah, Commentary by: Mr. Muhammad Rashid Reda, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Edition, Beirut, Lebanon.
21. Al-Jarjani, Abdel-Qaher (d. 471 AH), (n.d), The Healing Message in the Miracles, Arab League Manuscript Institute, Cairo, Egypt.
22. Al-Jawary, Ahmad Abd al-Sattar, (1991), Poetry in Baghdad until the end of the third century AH, Iraqi Scientific Complex Press, 2nd Edition, Iraq.
23. Al-Jubouri, Yahya, (1975), the poetry of Abu Hayya al-Numairi, Publications of the Ministry of Culture and National Guidance, Syria.
24. Al-Masry, Ibn Abi Al-Asbaa (d. 654 AH), (1383), Editing of Inking in the Industry of Poetry and Prose and Explaining the Miracles of the Qur'an, edited by: Dr. Hefni Mohamed Sharaf, Heritage Revival Committee, Cairo, Egypt.
25. Al-Mousawi, Howrah Ibrahim Jassim, (2016), The Poetic Experience of Ibn Rashiq Al-Qayrawani in Light of His Rhetorical and Critical Standards (Master Thesis), University of Baghdad, College of Islamic Sciences, Iraq.
26. Almurzubany ,Mohammed bin Imran (Dead 384 AH),(1995), Almuashah fi Ma'khith Alulama' Ala Alshuara' ,investigated by Mohammed Hussien Shams Edeen ,Scientific Books House ,1st edition ,Beirut ,Lebanon.
27. Al-Mustasmi, Muhammad bin Idmar (d.710 AH), (2015), Al-Dur Al-Farid and Bayt Al-Qasid, edited by: Dr. Kamel Salman Al-Jubouri, Dar Al-Kotob Al-Alami, 1st floor, Beirut, Lebanon.
28. • Alqaawny , Alhasn bin Rasheq (Dead 456 A H),(2007), Alumda fi Mahasin Alshe'r Wadabuh wa Naqdahu ,Investigated by :D. Abdulhameed Al-hindawy ,Alasyah Liberay , Beirut ,Lebanon .
29. Al-Qayrawani, Al-Hassan Bin Rashiq (d. 456 AH), (1972), The Gold Slaughterer in Criticism of the Poetry of the Arabs, edited by: El-Shazly Bou Yahya, Tunisian Company for Distribution, Tunisia.
30. Alqirtajany , Hazim (Dead 684 AH) ,(2007) ,Manahij Albulaga' Waseraj Aludaba' , introduced and investigate by Mohammed Alhabeeb bin Alkhoja ,Islamic West Dar 3ed edition ,Beirut ,Lebanon.

31. Al-Rubaie, Hamid Salih Khalaf, (2000), similes of sterility, their characteristics and their place in critical and rhetorical research, Hamid Salih Khalaf, King Saud University Journal, Volume (12), Issue (1).
32. Al-Safadi, Salah Al-Din (d. 764 AH), (1911), Al-Humayyan jokes in the blind jokes, The Aesthetic Printing Press in Egypt by the Sailors of the Rum at the Affection of Tatar, Egypt.
33. Al-Samad, Wadeh Muhammad, (1995), The Diwan of Abi Al-Shamqamq, Dar Al-Kotob Al-Alami, First Edition, Beirut, Lebanon.
34. Al-Souli, Muhammad bin Yahya (d. 335 AH), (1982), Abi Tammam's Diwan, investigation and study: Dr. Behind Rashid Numan, Ministry of Culture and Information Publications, Dar Al-Rasheed, 1st floor, Iraq.
35. Al-Souli, Muhammad bin Yahya (d. 335 AH), (d. T), Abi Tammam news, investigation by: Khalil Mahmoud Asaker, Muhammad Abdo Azzam, and the counterpart of Indian Islam, Dar Al-Horizon Al-Jadidah, Beirut, Lebanon.
36. Al-Tabrizi, Zakaria bin Yahya (d. 502 AH), (1994), The Court of Abi Tammam, introduction and indexing: Raji Al-Asmar, Dar Al-Kitaab Al-Arabi, 2nd Edition, Beirut, Lebanon.
37. Al-Taher, Ali Jawad, and Al-Moaibed, Muhammad Jabbar, (1971), Al-Khuraimi Diwan, New Book House, 1st floor, Beirut, Lebanon.
38. Al-Thaalabi, Abd Al-Malik (d. 429 AH), (1983), an orphan of times in the merits of the people of the age, explanation and investigation: Dr. Moufid Muhammad Qumaiha, Dar Al-Kotob Al-Alami, 1st floor, Beirut, Lebanon.
39. Al-Tha'alabi, Abd Al-Malik (d. 430 AH), (1994), Khas al-Khas, Explanation and Commentary by: Mamoun Bin Mohiuddin Al-Jinan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Edition, Beirut, Lebanon.
40. Al-Tha'alabi, Abd al-Malik bin Muhammad (d. 429 AH), (1984), who was absent from the singer, investigation by: Dr. Al-Nabawi Abdel Wahid Shaalan, Al-Khanji Library, 1st floor, Cairo, Egypt.
41. Al-Thaalabi, Abd al-Malik bin Muhammad, (n.d), Fruits of Hearts in the Additive and the Insane, Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Cairo, Egypt.
42. Al-Thaalabi, Abdul-Malik Bin Muhammad (d. 429 AH), (2000), the best of what I heard, he put his footnotes on: Khalil Omran Al-Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Edition, Beirut, Lebanon.
43. Atwan, Hussein, (1982), the poetry of Ali bin Jableh, known as Al-Akwak (d.213 AH), Dar Al-Ma'arif, 3rd Edition, Cairo, Egypt.
44. Dhaif, Shawky, (dt), art and its doctrines in Arabic poetry, Dar Al Maaref, 8th floor, Cairo, Egypt.
45. Fadel, Dr. Ahmed Abdel-Jabbar, (n.d), the critical provisions in poetic councils between normative and descriptive (an analytical descriptive study), Iraqi University Journal, Issue (33), Part (3).
46. Fahd, Badri Muhammad, (1967), Caliph Al-Mughni Ibrahim bin Al-Mahdi, Al-Irshad Press, Baghdad, Iraq.
47. Faisal ,Shuky ,(1965) ,Abul Attahia his Poetry and Akhbarhu ,Damascus Printing House ,Dar Almalah for Printing and Publishing ,Syria .
48. Haddad, Dr. Hanna Jamil, (1988), Al-Mu`amil Bin Emil Al-Muharbi, His Life and What Remains of His Poetry, Al-Mawred Magazine, Volume (17), Issue (1).
49. Ibn al-Atheer al-Halabi, Najm al-Din Ahmad bin Ismail (d. 737 AH), (n.d), the essence of the treasure. Summarizing the book "Treasure of ingenuity in the

tools of firefighters," edited by: Muhammad Zaghloul Salam, Ma'arif al-Maarif, Alexandria, Egypt.
50. Ibn Al-Atheer, Diaa Al-Din (d.637 AH), (dt), the proverb in the literature of the writer and poet, investigation, presentation and comment: Dr. Ahmed Al-Hofi, and Dr. Badawy Tabana, Nahdet Misr Publishing House, Cairo, Egypt.
51. Ibn al-Mu'taz, Abdullah (d. 296 AH), (1981), Tabaqat al-Shuaraa, edited by: Abd al-Sattar Ahmad Farrag, Dar al-Ma'arif, 4th Edition, Cairo, Egypt.
52. Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher, (1957), Bashar Bin Barad's Divan, Adjustment and Correction: Muhammad Shawqi Amin, Commission for Authorship, Translation and Publishing, Cairo, Egypt.
53. Ibn Manzur, Muhammad Ibn Makram (d.711 AH),(n.d) , Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, Lebanon.
54. Ibn Munqith, Usama Ibn Murshid Bin Ali (d.584 AH), (1987), Al-Badi` in Al-Badi` in Criticism of Poetry, Edited by: Abd Ali Muhanna, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, First Edition, Beirut, Lebanon.
55. Ibn Said, Ali (d.685 AH), (2013), discotheques and singers, The Geniuses of Thought Company, Cairo, Egypt.
56. Ibn Tabataba Al-Alawi, Muhammad bin Ahmed (d. 322 AH), (2005), Caliber of Poetry, Explanation and Investigation: Abbas Abd al-Sattar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2nd Edition, Beirut, Lebanon.
57. Ibn Wakia, Al-Hassan Bin Ali (d. 393 AH), (1994), the fair to the thief and the stolen from him in showing the thefts of Abu Al-Tayeb Al-Mutanabi, investigation by: Omar Khalifa bin Idris, University of Qar Yunus, 1st Edition, Benghazi, Algeria.
58. •Ibrahim, Muhammad Abu al-Fadl, (n.d) , Diwan Amr al-Qais, Dar,al-Majlaq, T5, Cairo, Egypt.
59. Jaafar, Qudama (d. 337 AH), (1979), Criticism of Poetry, (1979), edited by: Dr. Kamal Mostafa, Al-Khanji Library, 3rd floor, Cairo, Egypt.
60. Jarrett, A.F. (n.d), Philosophy of Beauty, translated by: Abdel Hamid Younes, Ramzi Halim Yassin, and Othman Nawiya, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo, Egypt.
61. Judge Al-Jarjani, Ali bin Abdul Aziz (d. 392 AH), (1966), Mediation between Al-Mutanabi and his opponents, investigation and explanation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim and Ali Muhammad Al-Bejawi, Isa Al-Babi Al-Halabi and Co.
62. Khafaji, Dr. Muhammad Abdel Moneim, (1992), Arab literatures in the first Abbasid era, Dar Al-Jeel, 1st floor, Beirut, Lebanon.
63. Khalif, Youssef, (n.d), in Abbasid Poetry Towards a New Approach, Dar Al Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
64. Mustafa, Ibrahim, and others, (1972), Al-Waseet Lexicon, Islamic Library for Printing, Publishing and Distribution, (The Arabic Language Complex, General Administration of Mu`jamat and Heritage Revival), Edition 2.
65. Omar, Dr. Faiz Taha, (1996), The Invented Poetic Meaning in Ancient Arab Criticism, Journal of the College of Arts, Issue (52), Iraq.
66. Todorov, Tzfatan, (1993), An Introduction to Exotic Literature, translated by: Seddik Boualem, Presented by: Mohamed Barada, Dar Al-Kalam, 1st Edition, Rabat, Morocco.
67. Wagner, Ewald, (2001), The Diwan of Abi Nawas, The Arab Book House Berlin, 2nd Edition, Beirut, Lebanon.